

بحار الأنوار

[161] 37 - ارشاد القلوب (1): عن جابر بن عبد الله الانصاري وعبد الله بن العباس قالا: كنا جلوسا عند أبي بكر في ولايته وقد أضى النهار، وإذا بخالد ابن الوليد المخزومي قد وافى (2) في جيش قام غباره وكثر سهيل أهل (3) خيله وإذا بقطب رضى ملوي في عنقه قد قتل فتلا. فأقبل حتى نزل عن جواده ودخل المسجد، ووقف بين يدي أبي بكر (4)، فرمقه الناس بأعينهم فهالهم منظره. ثم قال (5): أعدل يا بن أبي قحافة حيث جعلك الناس في هذا (6) الموضع الذي ليس له أنت بأهل؟ وما ارتفعت إلى هذا المكان إلا كما يرتفع الطافي من السمك على الماء، وإنما يطفو ويعلو حين (7) لا حراك به، ما لك وسياسة (8) الجيوش وتقديم العساكر، وأنت بحيث أنت، من لين (9) الحسب، ومنقوص (10) النسب، وضعف القوى، وقلة التحصيل، لا تحمي دمارا، ولا تضرع نارا، فلا جزى الله أخا (11) ثقيف وولد صهاك خيرا. إني رجعت منكفئا من الطائف إلى جدة في طلب المرتدين، فرأيت علي بن

(1) ارشاد القلوب: 378 - 384. (2) في

المصدر: وافانا. (3) في المصدر: صواهل، بدلا من: سهيل اهل، وقد وضع عليها في (س) رمز نسخة بدل. (4) في المصدر: نزل عن فرسه بإزاء أبي بكر. (5) في المصدر: وهالهم منظره فقال. (6) لم يرد لفظ: هذا، في المصدر. (7) في المصدر: إنما يطفو حين. (8) في المصدر: ولسياسة. (9) في نسخة: من دناءة، وفي المصدر: من اليم. (10) في نسخة: رذالة ودنائة، جاءت على (س). (11) في المصدر: أخسأ بدل: اخا.
